مثلنا اي فلا وجه لتخصيصك عنا بذلك وانوا
بالواو للدلالة على انه جامع بين وصفين منافيين
للرسالة مبالغة في تكذيبه ولهذا قالو وان
نظنك لمن الكاذبين اي في دعواك تنبيه
مذهب البصريين ان هذه المخففة من الثقيلة
اي وان نظنك والذي يقتضيه السياق ترجيح
مذهب الكوفيون هنا في ان ان نافية فانهم
ارادوا باثبات الواو في وما انت للمبالغة في
نفي رسالته بتعداد ما ينافيه فيكون مرادهم
انه ليس لناظر يتوجه الى عرض ذلك الكذب
وهو ابلغ من اثبات الظن به ثم ان شعيبا
عليه الصلاة والسلام كان توعدهم بالعذاب
ان لم يومنوا فقالو فاسقط علينا كسفا اي
قطعا من السما اي السحاب او الحقيقة ان
كنت من الصادقين اي العريقين في الصدق
المشهورين فيما اهله لتصدقك فيما الزم من
امرك لنا باتخاذ الوقاية من العذاب تنبيه
انظر الى حسن نظر شعيب عليه السلام
كيف هددهم بما لله عليهم من القدرة في خلقهم
وخلق

وخلق ما كان اشد منهم قوة واهلاكهم بانواع
العذاب لما عصوه بتكذيب رسلهم وقرا حفص
بفتح السين والباقون بالسكون وهنا همزتان
مكسورتان فقالون والبزي بتخفيف الاولى قال
لهم شعيب في جوابهم ربي اعلم بما تعملون فيجازيكم
به فان شا عجل لكم العذاب وان شا اخره الى اجل
معلوم واما انا فليس علي الا البلاغ وانا مامور به
فلم اخوفكم من نفسي ولا ادعيت قدرة على عذابكم
فطلبكم ذلك مني مضموم الى ظلمكم بالتكذيب فكذبوه
اي استمروا على تكذيبه فاخذهم اي فتسبب عن
تكذيبهم ان اخذهم عذاب يوم الظلة وهي السحابة
على نحو ما طلبوه من قطع السما روي ان الله تعالى
حبس عنهم الريح سبعا وسلط عليهم الومد وهو
شدة الحر مع سكون الريح فاخذ بانفاسهم
لا ينفعهم ظل ولا ما ولا شراب فاضطرهم الى ان
خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها
بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم
نارا فاحترقوا وروي ان شعيبا بعث الى امتين
اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)